mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس التاسع من تفسير جزء عم - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني سدده الله

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد كنا توقفنا في الدرس السابق عند الكلام على - 00:00:00

بصفتي اهل الجنة القرآن الكريم من عاداته انه كثيرا ما يقرن ذكر اهل النار باهل الجنة. وهذا في مواضع كثيرة جدا من ان تحصر. فحين يذكر اهل الجنة يذكر اهل النار وحين يذكر اهل النار يذكر اهل الجنة. بغض النظر من يذكر اولا - 00:00:20

ولكن هذه من عادات القرآن. وهذا من باب الجمع بين الترغيب والترهيب. ففي الصفحة التي قبلها حين يتكلم الله عز وجل عن جزاء الطاغين قال ان جهنم كانت مرصادا لطاغين مآبا - 00:00:50

فهذا اسلوب الترهيب. وبعد ذلك بدأ باسلوب الترغيب. فقال ان للمتقين مفازا وهكذا على الداعية وعلى المصلح وعلى العلماء وطلبة العلم والوعاظ ان يجمعوا للناس بين الترغيب فالتركيز على احد الطرفين يؤدي الى نتيجة سلبية او يعني نتيجة غير جيدة. فالتركيز دائما - 00:01:10

على ايات النار او الترهيب وآآ كثرة الكلام فيها آآ تؤدي الى الياس في الناس والعكس كذلك كثرة التركيز على ايات الجنة والمغفرة والرحمة توبة والنعيم وما اعد الله عز وجل لاولياءه اه يجعل الناس يتواكلون واه - 00:01:40

يعتمدون على سعة رحمة الله عز وجل فيقصرون في الواجبات ويفرطون في المعاصي. تكثر ما استطعت من المعاصي تكثر استطعت من الخطايا اذا كان اذا كان القدوم على رحيمي. فيقول اذا كنت ستقدم على رب غفور رحيم اكثر - 00:02:10

ما شئت من المعاصي. هذا يقوله يعني رجل آآ يبين حال هؤلاء الذين يعتمدون على سعة رحمة الله عز وجل والخوارج اخذوا بايات الوعيد. التي فيها التشديد والوعيد والتخويف والترهيب. وظهرت منها فرقة الخوارج - 00:02:30

والمرجئة اعتمدوا على ايات الوعد التي فيها الاخبار بان المتقين لهم كذا وكذا من النعيم عليها فتساهلوا في الوقوع في الكبائر. لذلك عند المرجئة من وقع في الكبائر فهو مؤمن كامل الايمان. ليس بناقص الايمان - 00:02:50

وليس بفاسق. وكذلك الخوارج بالعكس. الخوارج عندهم من وقع في الكبيرة فهو كافر. خارج من الملة. ودائما الصواب والحق يكون وسطا. ان للمتقين مفازا. ان للمتقين مفازا. ان هنا ليست للرد على منكرين والله اعلم يقولون ان هنا للاهتمام للاهتمام بهذا - 00:03:10

الخبر الذي سيلقى وهو الاخبار بان للمتقين مفازا. فهي يعني كما يقول بعض المفسرين ليس المقام هنا مقام رد على من ينكر او يشكك او يكذب فلذلك لابد ان يكون هناك غرض من استعمال ان. فاستعملت ان هنا لبيان الاهتمام - 00:03:40

لمجرد الاهتمام. وقد يقال والله اعلم ان ان استعملت هنا للرد على المشركين الذين ينكرون هذا النعيم المتقين. اليس كذلك؟ فهؤلاء المشركون الذين تكلم الله عز وجل في اول عنهم في اول - 00:04:00

الصورة الذي هم فيه مختلفون مختلفون في النبأ والذين توعدهم الله عز وجل بقوله ان جهنم كانت مرصادا. هؤلاء ينكرون ان للمتقين الجنة. يقولون يعني هل يمكن ان يكون هؤلاء الفقراء الاراذل هم اصحاب الجنة ونحن اصحاب النار؟ فهم ينكرون - 00:04:20

هذا فالله عز وجل استعمل لهم ان فقال ان للمتقين مفازا. ردا على هؤلاء المنكرين. اليس هذا كلام مستقيما ليس مقبولا؟ نعم. والعلم عند الله. قال ان المتقين. المتقين جمع متق. والمتقي هو الذي يتقي عذاب الله عز وجل - 00:04:40

بان يقيم الفرائض ويترك المحرمات. والسلف اكثروا من الكلام عن التقوى وعن صفات المتقين والكلام عنه طويل جدا. اذا ان للمتقين مفازا. قدم المتقين وهو الخبر واخر الاثم الاصل ان يقول ان مفازا للمتقين. لان الاصل في الترتيب ان يذكر المبتدأ ثم الخبر. هنا المبتدأ نسخ - 00:05:00

بان فصار اسما لانا. وكذلك اسم ان يجب يعني الاصل الاصل ان يتقدم. فيقال ان زيدا في الدار. يقدم الاسم ثم يؤتى بالخبر. فهنا الله عز وجل قدم الخبر وهو قوله للمتقين قدمه - 00:05:30

وعلى الاسم وهو قوله مفازا فلا بد من حكمة. لا بد من حكمة. ان للمتقين مفازا قدم ايضا هنا ذكر المتقين والله اعلم للاهتمام كذلك والعلم عند الله قد يكون فيه معنى الحصر وهو ان هذا الجزاء المذكور الان في هذه الايات لا يناله الا - 00:05:50

المتقون يعني لا لا يناله الا المؤمنون. واما الكافرون فلا ينالونه. والعلم عند الله مفازا المفاز هو مكان الفوز. المفاز هو مكان الفوز. والظفر بالخير وقد يكون المراد بالمفاز هنا اه الفوز نفسه. لان الله عز وجل قال فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد - 00:06:20

فقد فاز. وعلى كل حال وصفت الجنة هنا بانها مفاز. اي مكان للفوز والظفر. ولا شك ان من دخل الجنة فقد فاز نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم منهم. عقب بذكر المتقين على عادة القرآن في ذكر الفريقين واحوالهم ومآلهم. والمعنى ان للذين اتقوا الله بطاعته - 00:06:50

وتجنب معصيته مكان فوز وهو الجنة. ابن عباس رضي الله عنه له تعبير جميل هنا في تفسير هذه الاية في تفسير مفاسد يقول عن ابن عباس رضي الله عنهما عن المفاز بانه قال فيه في المفاز - 00:07:10

بانه المتنزه المتنزه يعني المكان الذي يتنزه فيه المؤمنون عنهم مجاهد وقتادة انهم فازوا بان نجوا من النار وعند التأمل نجد ان نتيجة هذه الاقوال ومؤداها واحد. طيب ثم قال تعالى حدائق واعنابا. حدائق الحدائق جمع حديقة. والحديقة هي الجنة او - 00:07:30

النخيل او عنب ونحو ذلك. وهي معروفة. وحدائق مفاعل. وهذا الوزن مفاعل عند النحويين من الاوزان من اوزان منتهى الجموع من صيغة منتهى الجموع. وصيغة منتهى الجموع من علل من العلل المانعة من الصرف. فلذلك هنا لم - 00:08:00

لانه ممنوع من الصرف. واعراب حدائق بدل من بدل من مفازن فكأنه يقول ان للمتقين حدائق. ان المتقين حدائق ثم ينظر في نوع البدل هذا واذا اردنا ان نعرف نوع البدل ننظر في المعنى هل هل الفوز - 00:08:20

هو الجنة نفسه هل الفوز هو الحدائق؟ فقط؟ جزء منه جزء منهم. اذا كان جزءا منه فيكون بدا البعض من كل. لان هم الان وعدوا بالفوز. وقلنا الفوز هو فازا مكان الفوز. طيب مكان الفوز هذا يشتمل على نعيم متعدد. بعد ذلك ذكر الحدائق الحدائق هل هي - 00:08:50

فقط هي الشيء الوحيد الذي وعد به اهل الجنة. لا وعدوا باشياء كثيرة. من ضمنها وجزء منها الحدائق. فيكون الحدائق بدأ البعض منكم والعلم عند الله. وبعض المفسرين يقول يحتمل ان يكون بدل الاشتمال. بان بان هذا هذا المفاز قد اشتمل على - 00:09:20

امور عديدة من ضمنها الحدائق. واعناب والاعناب جمع عنب. والعنب معروف وهو شجر اه احيانا يطلق على الشجر نفسه واحيانا يطلق على الثمر نفسه. وهو معروف انما كان الفوز هو هذه البساتين - 00:09:40

المسورة اما بجدار واما باشجار. وخص العنب لفظله عندهم. يعني العنب له فظل عند العرب وعند الناس عموما ثم قال تعالى وما زال يعدد آآ نعيم اهل الجنة فقال وكواعب اترابا. هذه الاية كواعب اترابا تتحدث عن - 00:10:00

الحور العين الذي وعد به المؤمنون. فقوله كواعب اترابا هاتان صفتان لحور العين الصفة الاولى قال كواعب. والكواعب جمع كاعب. جمع كاعب. يقال جارية كاعب اكاد تقول العرب جارية كعب هي صفة للجارية. الجارية هي الفتاة صغيرة السن - 00:10:20

يعني في الخامسة عشر تقريبا. هكذا يقولون. ومعنى كاعب نعم اه ومعنا كعب ان ان ثديها متكعب. يشبه يشبه الكعب. مستدير. نعم

وهذا يعني يدل على ان يعني يعني ثديها ليس متدليا. طيب آآ وانما هو بارز - 00:10:50
وهذا لا يكون في الفتاة الا اذا كانت يعني فتية. اذا كانت آآ ما زالت في قوة شبابها. وهذا معروف وهذا مما يتنعم به اهل الجنة. مما يتنعم به اهل الجنة. وهذا يعني اه ليس فيه حرج يعني من ذكر مثل - 00:11:30
هذي الامور يعني نحن في هذا العصر لان الغرب شوهوا مثل هذه الامور في اذهاننا. جعلوا هذه الامور يعني كانه لا يحبها الا انسان مريظ نفسيا او او سيء. النبي صلى الله عليه وسلم يقول حبب الي من دنياكم الطيب والنساء. ولا يوجد رجل سوي سوي عاقل في كامل قواه العقلية - 00:11:50
الا وهو له ميل الى النساء. واذا كان لا يحب النساء اطلاقا ويعافهن فهذا مريض نفسيا. يراجع الطبيب لذلك شرع الله عز وجل للرجل الزواج ان يتزوج اولى وثانية وثالثة مثنى وثلاثة ورباع ليس فيه شيء. كان الناس في السابق يعني الا قبل مئتي سنة او مئة - 00:12:10
كمثل هذه الامور ليس فيها حرج ابدا. لكن في ظل الهيمنة الغربية التي نحن فيها الان. الاعلام شوه لنا مثل هذه الامور. قضايا المرأة والجنس ونحو ذلك هذه اصبحت مشوهة عند الناس. فاصبح الرجل حين يقول مثل هذه الامور تستقبح جدا - 00:12:30
على كل حال يعني هذه الامور تؤخذ بالفطرة السوية. ليس فيها اي شيء يعني. فعلى كل حال وانظر ما اجمل يعني تعبير القرآن حين يصف مثل هذه الامور. حين يتكلم عن صفات الحور العين كانهن بيض مكنون. وهنا يصف يعني الثدي - 00:12:50
تكلم القرآن في اكثر من موضع لمن يسمع مثل هذه الايات لا يشعر يعني لا تثار غريزته بطريقة سيئة بمعنى ان تتلى هذه الايات وفي المساجد. ونسمعها في الصلاة. مع ذلك يعني لا لا تثار - 00:13:10
لا يثار السامع اثارة سيئة. قصة يوسف الله عز وجل حين حكى قصة يوسف المراودة التي كانت بين يوسف وين امرأة العزيز مع انه يعني موقف حساس جدا. لو لو عبر عنه اديب من الادباء المعاصرين الذين يركزون على - 00:13:30
اثارة الغرائز استطاع ان يصوره بطريقة تثير غرائز الشباب بطريقة سيئة. صح؟ لكن انظر كيف عبر عنه قرآن بتعبير نسمعه في المساجد ويتلى في في حلقات العلم وفي الجامعات دون اي حرج ولا اي اشكال. فتعبير القرآن لطيف نظيف - 00:13:50
خفيف عن النفوس يسمعه الرجل والمرأة بعض بعض الكلام تستحي انت ان تقوله لابنتك تستحي ان معه زوجتك او تسمعه ابنتك او اختك لكن القرآن اشتمل على مثل هذه الامور الا انه بطريقة ليس فيها اخجال لاي احد - 00:14:10
اذا الكواعب عرفنا معناه وقلنا ان الكواعب مفردها كاعب وهنا فائدة لغوية ان الكعب صفة صفة للانثى والاصل في وصف الاناث ان يؤتى بثاء التأنيث. صح انت تقول رجل قائم وامرأة ايش؟ قائمة. رجل عاقل وامرأة عاقلة تأتي بتاء - 00:14:30
طيب هنا لم يقل جارية كاعبة. يعني في المفرد لم تقل العرب كاعبة وهذا هو الاصل ان اذا اردت ان تصف المرأة تأتي بتاء التأنيث. صح ولا لا؟ هذا يعني له نظائر كثيرة ليس فقط في مثل كعب - 00:15:00
نحن نقول امرأة ايش؟ حائض. صح؟ ولا نقول حائضة. ونقول ناشز النشوز يعني هو هو اكثر ما يطلق على النساء صحيح لكن ايضا القرآن وصف به الرجال. وصف به الرجال - 00:15:20
ولكن هو اكثر ما يطلق على المرأة صحيح؟ هو لانه اكثر ما يكون النشوز من المرأة اصلا. وان امرأة خافت من بعلها نشوزا. طيب اه نقول ليش امرأة حائض. طيب وامرأة حامل - 00:15:40
الحاملة وامرأة نافس ولا نقل نافسة صح؟ لماذا؟ لان العرب نعم تفضل احسنت. السبب ان هذه الصفات مختصة بالنساء. والاوصاف اختص بالنساء لا نحتاج فيها الى ساعة تانية. لانه لا يوجد رجل حامل ولا رجل حائض ولا رجل يعني كاعب - 00:16:00
هذي الاوصاف مختصة بالنساء. والعرب انما جاءت يقولون هكذا. والعرب انما جاءت بتاء التأنيث لذلك اللي يسميها بعض العلماء تاء الفرق تاء الفرق. جيء بتاء التأنيث لماذا؟ فرقا بين المذكر والمؤنث. فانا حتى افرق لك بين - 00:16:30
ذكروا المؤنث جئت لك بالتام. طيب هنا الان انا لا احتاج ان افرق لك بين المذكر والمؤنث لانه اصلا وصف خاص بالاناث. فلذلك يكتب بالوصف دون الحاجة الى التاء. وهذا ان دل فانه يدل على دقة اللغة العربية ليس فقط على دقتها بانه يدل على ان العرب لا تأتي

بحرف واحد - 00:16:50
يعني انظر هنا العرب تخلصت من هذا الحرف مع انهم لا يظر الاتيان به. ولكن لانه لا فائدة منه هو حرف واحد فلما كان لا فائدة منه حذفته. وان ان جاء في القرآن يعني لكن يكونون طبعا كما - 00:17:10
الاعناق عليكم ويوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت يكون له سبب يكون له توجيه. لكن الاصل انه يعني يستغنى فان جيء به يعلل لماذا جيء له؟ اذا قال وكواعب هذا هذه هي الصفة الاولى للحور العين - 00:17:30
الصفة الثانية قال اترابا. طبعا لم ينون كواعبا لانه ممنوع من الصرف. فواعل. اترابا جمع ترب. تقول العرب فلان من اترابي. فلان من اترابي يعني انا وهو في سن واحد. انا وهو في سن واحد. يعني قريني. فالحور العين - 00:17:50
اعمارهن الان تتكلم عن اعمار الحور العين. اعمارهن وصفت بانها اتراب. يعني ايش؟ يعني اعمارهن متساوية. واحدة. يعني ليس مثلا واحدة من الحور العين عمرها عشرون. والثانية عمرها ثلاثون والثالث - 00:18:20
عمرها خمسة وثلاثون لا كلهن في سن واحد. واضح؟ يقال لان هذا يعني حتى لا يميل الرجل المؤمن الى الى واحدة منهن دون الاخرى. وانما يكون يعني تنعمه آآ بالجميع سواء. هكذا قيل في احدى التفسيرات. من المفسرين من يقول لا. ليس هذا المقصود. وانما المقصود - 00:18:40
ان السن متساوي بين الرجل المؤمن والحور العين. يعني هذا الرجل نفسه المؤمن سنه وسن الحور العين سواء. لا يكون هو اكبر منها ولا هي اكبر منها متساوون في الاعمار. وهذا يعني كما هو معروف في الدنيا ان الرجل حين يتزوج بامرأة متساوية معه في - 00:19:10
فهذا ادعى للوفاق. صح ولا لا؟ ادعم في الوفاق. ها؟ او اكبر شهود. او اكبر بشوية والله اعلم يعني المصنف هنا يقول ومن المفاز الجواري لمستويات الاسنان مستويات الاسنان هذا تفسير لقوله اترابا. اللواتي قد استدارت نهودهن وتفلكت. تفلكت يعني مثل الفلكة - 00:19:40
المغزل هذا الذي يدور عليه الخيط فلكة المغزى اللي يسموها طيب قال تعالى وكأسا دهاقا. ماذا الكلام عن النعيم الذي ينعم به اهل الجنة؟ ما زال الكلام عن تفصيل المفاز. قلنا المفاز هو مكان الفوز والظفر. اشتمل على اشياء كثيرة. حدائق ويشتمل على هذي احداق فيها اعناق - 00:20:10
واشتمل على حور عين صفاتهن بانهن كواعب واتراب. وايضا من النعيم الذي اشتمل عليه هذا المفاز. كأس دهاقا. الكأس ليس المقصود طبعا به الكأس الخالية. هذا ليس فيه نعيم. يعني - 00:20:40
قد يسمع الانسان الان يقول كيف يكون النعيم في الكأس يعني؟ فالمراد بالكأس هنا الخمر. المراد بالكأس هنا الخمر فالكأس اسم للاناء المعد لشرب الخمر. تحديدا. وهذا اسلوب من اساليب العرب يعني. عندما يقول - 00:21:00
يعني فلان سقاني كأسا يعني خمرا. وهذا كثير يعني في في اشعارهم ومن العلماء او تحديدا من اللغويين يعني في كتب اللغة يفرقون بين الكأس والاناء والكوب. تفريقات لغوية دقيقة يعني. يقولون الكأس - 00:21:20
لا يكون كأسا الا اذا كان فيه شيء دكتور؟ الكأس لا يكون كأسا الا اذا كان داخله داخله شيء. فاذا كان خاليا لا يقال له كأس يقال كوب يقال اناء لكن كأس كذا كأس لا تطلق الا اذا كان داخله شيء. هكذا يذكرون في كتب اللغة - 00:21:40
المعاجم يعني وهذا له نظائر مثل الجنازة. لا يقال الجنازة جنازة الا اذا كان فوقها الميت فان كانت خالية يقال له ماذا؟ نعش. وهكذا. طيب اذا هنا هي الخمر. صفة هذه الكأس صفة هذه الكأس انها دهاقا. دهاق - 00:22:06
هو اسم مصدر من دهق ودهق من باب جعل تقول جعل يجعل دهق يدهق. وآآ الدهاق بمعنى كأس دهاق بمعنى كأس ممتلئة. ممتلئة. لان العرب كانت حين تسقي احدا الخمر فانها لا تملأ له الكهف. لان لان الخمر آآ غالي عندهم ولا يتوفر - 00:22:36
الا بنوع من الكلفة يعني. فكونه ممتلئ هذا يدل على غاية التنعم. واضح وهذا من نعيم اهل الجنة الذي فصله الله عز وجل في ايات اخرى. وانهار من خمر لذة للشاربين. فهذا الخمر - 00:23:06

من نعيم اهل الجنة ولكنه لا يشبه يعني شتان بينه وبين خمر الدنيا الذي يترتب عليه ذهاب العقل والامراض والاسقام كذلك كما سنبين في الاية التي بعدها ان شاء الله. اذا هنا دهاقا قالوا هنا دها مصدر بمعنى اسم المفعول - 00:23:26
لان الكأس مدهقة. يعني ممتلئة. وهذا كما قالوا في حجاب المستورة يعني حجاب من يقولون الحجاب ليس مستورا وانما هو ساتر. طبعا الدكتور لا يرتضي هذا الكلام وله بحث يعني في هذا. مفصل جزاه الله خيرا - 00:23:46
آآ وفعلا كما قال الامر كما قال الدكتور مسألة فيها تفصيل لكن هذا التوجيه الذي قلته لكم هو منتشر يعني اشاعة ولكن يعني القرآن لم يقل حجابا مستورا الا وهو مستور فعلا. الباء المفسرون اوله الاية واخرجوه عن ظاهره - 00:24:06
لانهم اخذوها على ظاهرها. على كل حال. فيقولون الكأس الكأس ليس ذاهقا ليس دهاقا وانما هو مدهوق يعني ممتلئ. فهو من باب اطلاق المصدر بمعنى اسم المفعول. وهذا كقولهم خلق بمعنى مخلوق وكقولهم لفظ بمعنى ملفوظ - 00:24:26
فدهاق بمعنى مدهوق. وهكذا يقولون العلم عند الله. من اللطائف ان طبعا هنا يعني قد يقول قائل كأس مفرد. ودهاق ايضا وصف لمفرد. لماذا لم يقل اه وكؤوسا او واكؤس لنا كأس يجمع على جمعين افعل وفعول. فيقال كأس وكؤوس - 00:24:46
وكأس اكؤس كلاهما جمل. فلماذا القرآن لم يجمع؟ لم يجمع لان لفظة كأسا اخف النطق لا شك. لاحظ حين تقول ان المتقين فاز حدائق وعنابة وكواعب اترابا وكؤوس بهاقا او واكؤسا بهاقه. تحتاج يعني تدريب حتى اكؤس فاكوس او كؤوس اثقل لا شك اثقل - 00:25:16
والامر الاخر ان الكأس اندهاقا جرى مجرى الامثال. وعنده قاعدة تقول ان الامثال لا تغير. الانفال لا تغير. هذي فائدة. هناك امثال عربية كثيرة. طيب. هذا المثل حين اطلق قد يكون اطلق على امرأة - 00:25:46
فاستعمل له صيغة النساء. فلك ان تستعمله في حق الرجل. لكن انتبه انك لا تغير فيه شيئا. لان الامثال لا تغير. مثلا من الامثال المشهورة كيف ضيعتي اللبن؟ هذا مثل عربي مشهور فاذا اردت ان ان تقوله لرجل تقول الصيف ضيعت اللبن لا تقول له - 00:26:06
ضيعت لان الامثال لا تغير. طيب فيقولون كأسا دهاقا جرى مجرى الامثال. جرى مجرى الامثال والامثال لا تغير لانه استعمل بصيغة المفرد. يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما سمعت ابي في الجاهلية ولله درب - 00:26:26
عباس يعني انظر كيف يستذكر امورا يعني في الجاهلية. ويعني قبل ان يسلم ابوه ويستذكر ويربط بينها وبين اية يسمعها النبي صلى الله عليه وسلم يعني شيء عجيب جدا من ابن عباس. يقول ابن عباس سمعت ابي في الجاهلية يقول - 00:26:46
لرجل اسقني كأسا دهاقا. اسقني كأسا دهاقا. مثل تعبير القرآن فالقرآن طبعا لا شك انه نزل بلغة هؤلاء. نزل بلغة العرب. فلذلك القرآن حين افرد لان هذا الاسلوب هو هو السائد عندهم. فهو لا يقصد ان يسقيه كأسا واحدة. لا. وانما يقصد كأسا وراء كأس وراء كأس وراء كأس - 00:27:06
وكأسا دهاقا ومن المفاز اناء الخمر او غيره المملوء عن اخره الذي يشربونه صافيا متتابعا بلا انقطاع طيب نختم بهذه الاية قال لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا. اهل الجنة لا يسمعون فيها لغوا - 00:27:36
فيها في ماذا؟ الضمير يعود على ماذا؟ في الجنة طيب هذا احتمال ويحتمل ايضا نعم. الاصل عود الضمير على اقرب مذكور نعم ايوة نعم ان يعود الظمير على كأسا دهاقا. لا يسمعون فيها اي في الكأس لا يسمعون في الكأس لغوا ولا كذابا - 00:27:56
طيب كيف؟ يقولون معنا لا اهل الجنة لا يسمعون في الخمر لغوا ولا كذابا تكون في هنا هذي احدى التوجيهات له اكثر من توجيه. هذا هذا الوجه له اكثر من توجيه. من التوجيهات ان فيه هنا سببية. كقول النبي - 00:28:36
دخلت امرأة النار في هرة اي بسبب هرة. فاهل الجنة لا يسمعون بسبب شربهم للخمر لغوا ولا كذا لله در القرآن. وهذا يقول يعني كما يقول ابن عاشور وهذا من يعني من اوجه الاعجاز في القرآن ان يأتي بضمير - 00:28:56
محتمل يحير الناس ويحتمل كلا الوجهين يحتمل ان نقول ان الظمير هنا يعود على الكأس على القاعدة ان ضمير يعود الى اقرب مذكور. هذه قاعدة عربية. ويحتمل ان نقول ان السياق كله ويتحدث عن الجنة فيكون الضمير هنا يعود على الجنة. بمعنى ان اهل - 00:29:16

الجنة لا يسمعون في الجنة لغوا ولا كتابا وهذا صحيح. الجنة ليس فيها اللغو ولا الكذب. وايضا الذين يتنعمون والخمر فهم لا يسمعون بسبب شربهم للخمر لغوا ولكن تعبا. نعم. لا لغو عليه. نعم - 00:29:36

نعم نعم قال هنا ذكر بعض المفسرين ان ضمير في قوله فيها يعود الى قوله بكأسا اي خمرا ويجعل فيه بمعنى الباء. اي بسببها ويكون معنى لا يسمعون بسبب شرب الخمر الجنة لغوا ولا - 00:29:56

والاولى ان يعود الظمير الى الجنة المشار اليها بالمفاز. وعليه فلا تحتاج الى هذا التأويل. يعني كلا تفسيرين يعني فلان لا تعارض لا تعارض بينهما. آآ فيكون المعنى والعلم عند الله ان اهل الجنة حين يشربون - 00:30:16

خمر فانه لا يحصل لهم ما يحصل لاهل الدنيا. فان اهل الدنيا حين يشربون الخمر فانهم يقولون اللغو. والكذب والكلام ويهذون هذيان ويتلفظون باالفاظ الفاحشة. بينما اهل الجنة فانهم لا لا لا يسمعون ولا يقولون بسبب - 00:30:36

شربهم من الخمر لغوا ولا كتابا. هذا علامة التوجيه. واذا قلنا ان ضميري يعود على الجنة فالمعنى واضح ان اهل الجنة من نعيمهم انهم لا يسمعون كلام السيء وهذا من النعيم. لان الانسان يتأذى من الكلمات. كما يتأذى من من الضرب - 00:30:56

كلمة توجع وتؤذي وربما تقتل. ربما تقتل. كلمة واحدة ربما تقتل. يحكون ان رجلا هذا يعني في العصر الحديث اراد ان يمزح مع ابيه يعني مزح يعني سخيف يعني قال لابيه ان - 00:31:16

ان اخي فلانا قد حصل له حادث سيارة ومات. فسقط من فوره مغشيا عليه ومات. شوف من كلمة واحدة كلمة فاراد ان يوقظه وجده قد مات. فالانسان قد يموت من كلمة. فلذلك من تمام نعيم اهل الجنة - 00:31:36

انهم لا يسمعون في الجنة لغوا. اللغو هو الكلام الباطل والهذيان والفحش ونحو ذلك. لا يسمعون فيها اي كلام يؤذيهم وهذا من تمام النعيم بل لا يسمعون فيها الى الكلام الطيب الحسن الجميل وهذا من النعيم ولا كذابا - 00:31:56

الكذاب فعال. مصدر كذب يكذب كذابا. كما يقال مصر كذب يكذب تكذيبا ويقال كذابا. وهذا شرحناه بالتفصيل امس لانه تقدم في قول الله عز وجل انه كان وكذبوا باياتنا كذابا شرحناها هناك بالتفصيل من حيث معناها وتصريفها - 00:32:16

عند الصرفيين ثم قال جزاء من ربك عطاء نعم لا يسمعون في الجنة التي هي المفاسد اي كلام باطل ولا يكذب بعضهم بعض كل هذا النعيم الذي سمعتموه جزاء. هذا كله الذي سمعناه الان. هذا جزاء من الله عز وجل. والجزاء هنا مصدر بمعنى اسم المفعول - 00:32:36

يعني بمعنى المجزي فالاشياء التي جوزوا عليها هي الحدائق الاعناب الى اخره من ربك؟ اي من ربك يا محمد؟ وكاف الخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم. فكأن الله عز وجل يقول له - 00:32:56

الفضل وهذا النعيم الذي تنعم به اهل الجنة هو بسبب ايمانهم بك. جزاء من ربك يا محمد كان ممكن يقول جزاءه من الله لكن جيء هنا بكاف الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم كأنه يقول له ان هذا النعيم الذي يتنعمون به هم الان هو بسبب بسبب ايمانهم بك - 00:33:16

بسبب ايمانهم بك. فيكون فيه فظل النبي صلى الله عليه وسلم وتكريم وتشريف. ومن هنا ابتدائية يعني هذا الجزاء ابتدأ من الله عز وجل. وهو عطاء من الله عز وجل. لذلك قال جزاء من ربك عطاء - 00:33:36

حساب الحساب مصدر حسب يحسب وليس حسب يحسب حسب ذاك بمعنى ظن هنا من مصدر حسب يحسب. بمعنى العد. بمعنى العد. فهو هذا النعيم الذي هم فيه هو نتيجة لحساب الله عز وجل لهم بانهم حسبت اعمالهم هذي وكوفئوا عليها. اي اثابهم - 00:33:56

بهذا المفاز وما فيه من النعيم المذكور مقابل اعمالهم الصالحة في الدنيا ثم انه تفضل عليهم بالعطاء الذي فيه الكفاية لهم. وهو عطاء من غير مقابل لان في الغالب كلمة عطاء لا تقال الا اذا كان بدون مقابل. فهذا يشعر ان هذا هذا النعيم الذي هم فيه - 00:34:26

اعطاهم الله عز وجل تفضلا منه والا اعمالهم اصلا لا تؤهلهم لدخول الجنة. واضح؟ لذلك المؤمن لا يدخل الجنة بعمله يعني بسبب عمله وانما يدخل الجنة بفظل من الله عز وجل. كما كما في الحديث المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو زيادة في الجنة

يزيدها الرب - 00:34:46
لمن شاء من عباده. نقف عند قوله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا. ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم. ولعل الدرس القادم يكون الدرس الاخير ان شاء الله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:35:06